

8. MEKTUP

۸- ﴿الْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ إِلَى صَاحِبِ الْحَقَائِقِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ فِي بَيَانِ أَصَالَةِ الْغَيْبِ وَظِلِّيَّةِ الشُّهُودِ﴾

أَيُّهَا الْمَحَبُّ إِنَّ الْغَيْبَ مُقَابِلُ الشُّهُودِ الَّذِي فِيهِ شَائِبَةُ الظِّلِّيَّةِ وَالْغَيْبِ مُبَرِّأٌ مِنْ ذَلِكَ الشُّوْبِ فَيَكُونُ أَكْمَلَ مِنَ الشُّهُودِ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ سَيِّدُ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُشْرِفًا فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ بِدَوْلَةِ الرُّؤْيَةِ الَّتِي هِيَ مَا وَرَاءَ وَرَاءِ سَرَادِقَاتِ الظَّلَالِ وَأَقْدَسُ مِنَ الشُّوْبِ بِشَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ لَمَّا يَكُونُ الْغَيْبُ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ مِنَ الرُّؤْيَةِ وَقَدْ كَانَ الْإِكْتِفَاءُ بِالْغَيْبِ لِرَفْعِ الظِّلِّيَّةِ وَحَيْثُ تَبَسَّرَ رَفَعَ الظِّلِّيَّةَ بِالْكَلِّيَّةِ فِي عَيْنِ الْحُضُورِ لَمَّاذَا يُحْتَاجُ إِلَى الْغَيْبِ هَذِهِ دَوْلَةُ مَخْصُوصَةِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلِكُمَّلِ تَابِعِيهِ أَيْضًا نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِرُّؤْيَةٍ لَيْسَ بِشُّهُودٍ وَمُشَاهَدَةٍ أَيْضًا فَالتَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالْغَيْبِ أَحْسَنُ الْعِبَارَاتِ وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ الْمَقَامِ لَا يُمَكِّنُ بِالْقَوْلِ بَلْ كُلُّ مَنْ يَجِدُهُ يَجِدُهُ عَلَى مِقْدَارِ وَجْدَانِهِ وَهُوَ وَرَاءَ ذَلِكَ وَلَا نَصِيبَ مِنْهُ إِلَّا لَاقِلٌ الْقَلِيلِ وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMİ

Mevlana Muhammed Sıddık'a gönderilmiştir. Gaybın asıl, şühûdun ise gölge olduğu hakkındadır.

Ey samimi dostum! Gayp gölgelik şaibesi taşıyan şuhûdun karşıtıdır. Gayp şuhûdda bulunan bu şaibeden arınmıştır. Bu bakımdan gayp şuhûd halinden daha üstündür. Ne var ki, beşeriyetin efendisi Peygamberimiz Miraç gecesi, gölgelik şaibesinden uzak olan Allah'ı görme (ru'yet) nimetine mahzar olduğu için onun hakkında gayp ru'yetten daha üstün değildir. Gaypla yetinmek gölgelik perdesini ortadan kaldırmak içindir. Peygamber Efendimiz Miraç gecesi yaşadığı huzur haliyle bu perdeyi tamamen kaldırdığı için onun gayba ihtiyacı kalmamıştır.

Fakat bu makam sevgili Peygamber Efendimiz'e (s.a.v.) mahsus bir makamdır. Onun kamil takipçileri için de ona bağlılıkları ve kendisine varis olmaları bakımından bu makamdan pay-ları vardır. Bu makam

لَيْسَ بِشُّهُودٍ وَمُشَاهَدَةٍ أَيْضًا gıbi Bu nasip görmek olmadıđı gıbi لَيْسَ بِرُؤْيَا hede de deđildir فَالتَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالْغَيْبِ Bu sebeple ondan gayb diye bahsetmek (Nedir?) لَا يُمَكِّنُ وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın tafsilatı لَيْسَ بِقَوْلٍ بِأَقْوَلِ Sözle mümkün olmaz بَلْ كُلُّ مَنْ يَجِدُهُ Bilakis onu her bulan وَلَا نَصِيبَ مِنْهُ وَهُوَ وَرَاءَ ذَلِكَ Vicdanı miktarınca bulur وَجَدَانِهِ Ondan nasip yoktur إِلَّا لَاقِلَ الْقَلِيلِ Ancak çok az kişilere vardır وَسَلَامٌ Selamlar...